ان هذه المحاور الخمسة لهجوم القوى المعادية بقدر ما تشكل كل منها معركة تفرض على الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وحركة التحرر العربي خوضها، فانها جميعها تبقى في النهاية محاور تتفرع عن الهجوم السياسي الرئيسي المتمثل بالخط الامريكي ( مشروع ريغن )، وتعود لتصب بنتائجها في هذا الهجوم في انتفاعه نحو التحقق او في هزيمته وافشاله.

ان ذلك يؤكد ان المعركة الرئيسية وحلقة النضال المركزية في هذه الفترة هي مع الخط الامريكي ( مشروع ريغن ) القائم فعلا على اساس اتفاقات كامب ديفيد وليس اكثر من قراءة جديدة لها.

المهمات الراهنة:

وعلى ضوء الاستعراض المشار اليه واستخلاصه وتوقعاته، فقد حددت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دورتها العادية الرابعة عددا من المهمات الراهنة، يقف في مقدمتها:

اولا: التصدي للخط الامركي ( مشروع ريغن ) والنضال من اجل دحره وافشاله. ان التصدي لهذا المشروع يشكل الحركة المركزية لنضال منظمة التحرير الفلسطينية بكل فصائلها وقواها ومجموع الشعب الفلسطيني وفصائل وأنظمة حركة التحرر العربي لهذه الفترة.

ان التصدي لمشروع ريغن والنضال من اجل افشاله يعني بالضرورة التصدي لتعبيرات وتطبيقات هذا المشروع المختلفة.

ثانيا: العمل الجاد لتصليب الوحدة الوطنية الفلسطينية وتطويرها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قاعدة التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي والتنظيمي للمنظمة. والتمسك الحازم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني والحفاظ على مكتسباتها، وصيانة استقلالية القرار الوطني الفلسطيني من اية اشكال للوصاية او الاحتواء او التبديد.

وعلى هذا الاساس اكدت اللجنة المركزية ادانة الجبهة الشعبية لاية محاولات لشق وحدة الموقف الوطني الفلسطيني للخروج من البرنامج السياسي لمنظمة التحرير، مشيرة في هذا الصدد الى بعض التكتيكات والمواقف التي قام بها بعض اطراف اليمين الفلسطيني والتي تشكل خروجا فعليا من البرنامج السياسي وقرارات المجلس الوطني وتهدد وحدة الموقف الوطني الفلسطيني.

ومحذرة من بعض الاصوات المتخاذلة التي بدأت تبرز في صفوف المنظمة داعية الى وجوب محاسبتها وعزلها من اي موقع مسؤول.

كذلك قد أكدت اللجنة المركزية في هذا المجال على المسؤولية الطليعية للقوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ على وحدة الموقف الوطني الفلسطيني، وفي تطوير اوضاعها الذاتية والارتقاء بمستوى العلاقة بين اطرافها في اطار الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة.

ثالثا: التمسك بالكفاح المسلح كشكل رئيسي في النضال ضد العدو وتطوير اساليب العمل العسكري وتنشيطه، وفضح كل الدعوات التي تحاول ان تقلل من اهمية التمسك بهذا الشكل الرئيسي ودحر اهداف تلك الدعوات.

رابعا: تعزيز وتطوير نضالاتنا في الارض المحتلة بكافة الاشكال وبالذات الكفاح المسلح.

ان التصدي لمحاولات العدو الصهيوني خلق ادوات ( روابط القرى ) عميلة مرتبطة بها وتنصيبها بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير مصير شعبنا بالاضافة الى مخططات النظام الاردني في الارض المحتلة والتي تصب في نفس طاحون القفز فوق منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشكل الناظم لمجموع نضالات شعبنا بقيادة القوى الوطنية في الداخل. ان ذلك يتطلب التسريع بعملية بعث الاداة الموحدة للنضال وهي الجبهة الوطنية الفلسطينية وتوسيع قاعدتها في اوساط الشعب والتصدي لمحاولات العدو التي تستهدف تقويض المؤسسات الوطنية كالبلديات الوطنية والمؤسسات التعليمية..الخ. كما يتطلب المحافظة على وحدة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية والنقابية وبشكل خاص وحدة الحركة النقابية العمالية.

ان بعث وتطوير اداة النضال الموحدة في الارض المحتلة ( الجبهة الوطنية الفلسطينية ) تكتسب اهمية فائقة لما لذلك من آثار ايجابية على فاعلية التصدي لمخططات العدو المختلفة.

خامسا: ضرورة اعلان موقف واضح برفض مشروع الفدرالية الاردني وضرورة الحذر الشديد من مشاورات النظام الاردني ومن اقامة العلاقات معه ومستوى وطبيعة هذه العلاقات وذلك على قاعدة التمسك الثابت بوحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني الثابت في بناء دولته الوطنية المستقلة.

سادسا: العمل على اقامة علاقة سليمة ايجابية بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا على قاعدة مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الراهنة واهدافها وتعبيراتها، وتعزيز امكانيات الصمود في وجهها، وعلى قاعدة المصلحة المشتركة في مواجهة المؤامرات التي تحيكها قوى العدو المشترك والتي تستهدف كلا الطرفين.

سابعا: التضامن الكفاحي والنضال المشترك بكافة الاشكال مع القوى الوطنية اللبنانية ومع كل الهيئات والتجمعات المناهضة للاحتلال الصهيوني من اجل انهاء الاحتلال الصهيوني للاراضي اللبنانية ورفض ربط هذا الانسحاب بانسحابات سورية وفلسطينية، لان هناك فارقا جوهريا كبير بين الوجودين ومن اجل ضمان سيادة لبنان وعروبته والديمقراطية للجماهير والقوى والاحزاب السياسية.

وكذلك التمسك بحق الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير في النشاط السياسي والاعلامي في لبنان وبحقها في مقاتلة قوات الاحتلال الصهيوني فوق الاراضي اللبنانية وعبر حدودها. ودعوة السلطة اللبنانية الى الالتزام بالاتفاقات مع المقاومة والى القيام بواجباتها تجاه جماهيرنا الاجتماعية: توفير فرص العمل، اعادة بناء المساكن، الشروط الصحية، والتعليم.. الخ والى وقف حملات القمع والاعتقال الكيفي الذي تتعرض له جماهير شعبنا في لبنان.

وفي نفس الوقت التمسك بوجود الثورة الفلسطينية وقواتها في الشمال والبقاع وتصعيد فعلها العسكري ضد قوات الاحتلال الصهيوني ووضع هذه القوات في خدمة النضال المشترك مع القوى الوطنية اللبنانية.

ثامنا: مقاومة عودة النظام المصري الى صف التضامن العربي، وادانة اية علاقات او اتصالات معه طالما استمر ارتباطه باتفاقات كامب ديفيد.

وفي المقابل السعي الدائم والعمل الجاد من اجل تعزيز العلاقة النضالية مع القوى الوطنية والديمقراطية المصرية وتطويرها الى ارقى المستويات.

تاسعا: على الرغم من ان الحرب اكدت بالملموس عمق الازمة التي تعاني منها حركة التحرر الوطني العربية، فان هدفا اساسيا من اهدافنا يبقى تأكيد حقيقة انتمائنا الى هذه الحركة وتحمل مسؤوليتنا كجزء منها في النهوض بها وباوضاعها للخروج من هذه الازمة.

ان ذلك بقدر ما يستدعي تشديد الفضح للدور الذي تلعبه الانظمة الرجعية العربية باعتبارها شريكا مع اطراف معسكر العدو، فانه يستدعي ايضا الارتقاء بمستوى العلاقة والعمل النضالي المشترك بين فصائل حركة التحرر العربية، والقوى العمالية منها بشكل خاص، لوضع البرائج والخطط الكفيلة بالخروج المتدرج من تلك الازمة.

وعلى صعيد جبهة الصمود والتصدي فرغم المرارة الوطنية والجماهيرية العامة لعجز هذه الجبهة وبهتان دورها في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على لبنان فانها مطالبة بتبرير موقفها الرسمي العربي كجبهة وكانظمة من خلال نهوضها مجددا، وتفعيل دورها في مواجهة مخططات الامبريالية والصهيونية الرجعية التي تستهدف فيما تستهدفه اطراف هذه الجبهة وتركيعها لصالح هذه المخططات.

عاشرا: تعزيز وتطوير العلاقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وحركة التحرر الوطني العالمية والقوى والاحزاب العالمية والديمقراطية في البلدان الرأسمالية، والتصدي بحزم للحملات التي تقوم بها الرجعية العربية والقوى البرجوازية.

وفي نهاية اعمالها، وجهت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التحية النضالية الحارة الى اهلنا الصامدين في ارضنا المحتلة الذين يواجهون الاحتلال الصهيوني ويتحدون قمعه ومشاريعه، والى الرفاق والاخوة الصامدين في سجون الاحتلال الصهيوني في وطننا الفلسطيني المحتل او في لبنان الحبيب الذين يساهمون من وراء القضبان في صنع فجر شعبنا وانتصاره، والى الاخوة والرفاق مقاتلي الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المنزرعين في مواقعهم قابضين على بنادقهم يتصدون للعدو دفاعا عن الارض العربية والحق العربي والكرامة العربية ويوجهون الضربات الموجعة لهذا العدو.

وقد جددت اللجنة المركزية لكل هؤلاء ولجماهير امتنا العربية ولكل الحلفاء والاصدقاء عهد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على مواصلة المسيرة النضالية رغم كل الصعوبات والعقبات حتى النصر وتحقيق الاهداف الوطنية، وقيّة في كل ذلك لدماء شهدائنا. ونضالات جماهيرنا وعذاباتها، واثقة كل الثقة بالنصر الاكيد.

اللجنة المركزية العامة
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
١٩٨٣/٢/٣



في مؤتمر صحفي بمناسبة اختتام اعمال الدورة الرابعة للجنة المركزية

الرفيق جورج حبش:

## نتوقع حربا صهيونية ضد القوات السورية والقوات المشتركة وندعو للإعداد للمواجهة

# اتفاق عدن يشكل الحد الادنى ويتضمن رفضا لمشروع ريغان وللكومنولث الفلسطينية قبل قيام الدولة الفلسطينية

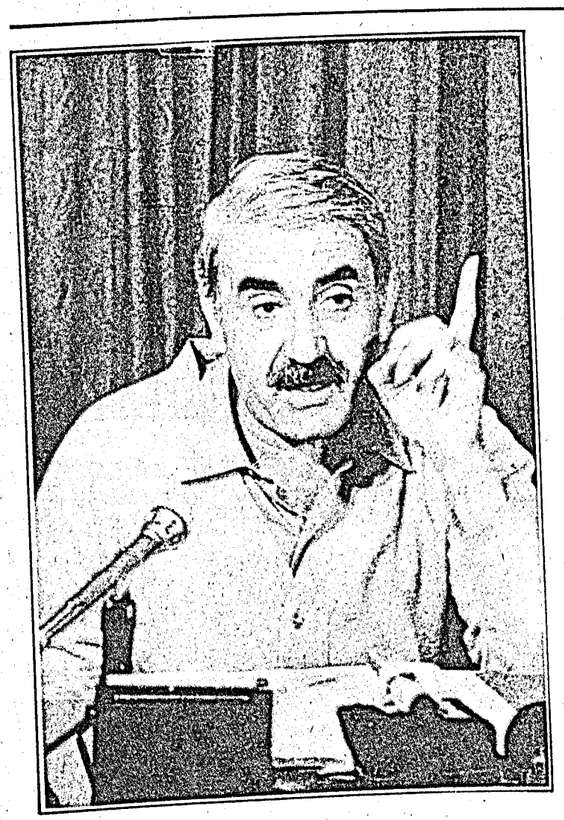

عقدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مؤتمرا صحفيا في الساعة الحادية عشرة من صباح الثالث من شباط الجاري، في المقر المركزي للجبهة الشعبية، في دمشق، وحضر المؤتمر حشد كبير من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء والاذاعات والتلفزيون، والصحف العربية والاجنبية.

وفي هذا المؤتمر قدم الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تلخيصا سريعا للبيان السياسي الذي صدر، اثر انتهاء اعمال الدورة الرابعة للجنة المركزية للجبهة الشعبية.

وقد استعرض الرفيق الامين العام بخطوط عريضه، اهم التقارير التي وقفت امامها اللجنة المركزية في اجتماعها. والتي تناولت الوضع الفلسطيني قبل الاجتياح الصهيوني، وخلال الاجتياح والنتائج التي ترتبت على هذا الاجتياح وفي مقدمتها الخروج من بيروت والجنوب، واستعرض الرفيق الامين العام، على السريع المهام الرئيسية للجبهة الشعبية في هذه المرحلة والتي يقف في مقدمتها، رفض الخط الامريكي في المنطقة وعنوانه مشروع ريغان، والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وتصعيد الكفاح المسلح في المرحلة القادمة.

ثم وجه الرفيق جورج حبش التحيات الحارة لجماهير الارض المحتلة، وللمناضلين الفلسطينيين في سجون العدو الصهيوني، ولعائلات شهدائنا في كل الاقطار العربية، وحيا الابطال الذين خاضوا معارك لبنان، ومعركة بيروت المشرفة.

وخص بالتحية والتقدير الجماهير اللبنانية، والحركة الوطنية اللبنانية، التي وقفت الى جانبنا حتى اللحظة الاخيرة والتي نشعر ان من واجبنا ان نقف معها في هذه المرحلة.

ووجه التحية للقوات السورية التي سال دمها على ارض لبنان، والتي وقفت معنا تتصدى للهجمة والعدوان الذي وقع على ارض لبنان في الرابع من حزيران.

ووجه التحية للاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية وكل القوى والجماهير التي وقفت مع نضال شعبنا العادل.

وشكر كل الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون والاذاعات الذين خاطروا بحياتهم اثناء العدوان الصهيوني على لبنان ونقلوا للعالم صورة العدو الوحشية والعنصرية، والتي تجلت في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الوطنية وفي الجنوب اللبناني المحتل. وبينت للعالم جوهر الصهيونية العنصري والدموي.

وفيما يلي نص الاسئلة التي وجهت للرفيق الامين العام والاجابات التي قدمها ردا على هذه الاسئلة: